

## تفسير ابن كثير

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ <sup>ق</sup>وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ  
وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ <sup>ج</sup>وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ <sup>ج</sup>وَكَانَ  
اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا

يخبر تعالى أنه مالك السماوات والأرض ، وأنه الحاكم فيهما ؛ ولهذا قال : ( ولقد وصينا  
الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم ) أي : وصيناكم بما وصيناهم به ، من تقوى الله ،  
عز وجل ، بعبادته وحده لا شريك له . ثم قال : ( وإن تكفروا فإن الله ما في السماوات  
وما في الأرض [ وكان الله غنيا حميدا ] ) كما قال تعالى إخبارا عن موسى أنه قال  
لقومه : ( إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد ) [ إبراهيم : 8 ] ،  
وقال ( فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد ) [ التغابن : 6 ] أي : غني عن عباده  
، ( حميد ) أي : محمود في جميع ما يقدره ويشعره .